

ما أساس هوية الشخص؟ نحن لن نهتم بالصفات الهمامشية أو العابرة للشخص التي قد يستعان بها، للتعرف على هوية الشخص في وقت معين، بحيث إذا انتزعت منه أي صفة من هذه الصفات فإنه لن يظل هو هو . اعتمادا على المظاهر الجسماني الخارجي. فهذه وسيلة التعرف على ما يقصد به هوية الشخص. فتبعد في نظرنا هناء" مثلا فتاة ذات شعر بني اللون، توحى التأملات من هذا القبيل بأن هوية الشخص لا ترجع إلى أية مظاهر جسمية على الإطلاق. فإذا تصادف أن فقد الشخص إحدى قدميه أو عينيه في حادث مرير، فإن هوية هذا الشخص لن يعترضها أي نقص. وبذلك فهو يعود إلىأسباب غير مادية وليس إلىأسباب مادية. أن فقدان الشخص للذاكرة أو لقدرته على التفكير قد يتسبب في حدوث تبدل في الهوية على نحو لا يظهر في حالة فقدان عضو من أعضاء الجسم. فإن أي تغير عقلي كبير – بالمقارنة مع كل تغير جسمي كبير – يمكن بسهولة إدراكه بوصفه تغيرا في الهوية.